

رسالة لأولياء الأمور

الصفحة ٤	تأثير التعاون	الصفحة ٣	الاستقلالية والاعتماد على الذات	الصفحة ٢	بعد المدرسة
الصفحة ٤	التقييم والتصرف بناءً على ذلك	الصفحة ٣	من وجهة نظر أولياء	الصفحة ٢	بكل وضوح وصراحة



الأهالي الأعزاء:

نقدم لكم هذا البحث التربوي الذي يشرح معالم مرحلة انتقال الطفل من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الابتدائية وجميع الظروف المحيطة بها.

بدايةً كلنا يعلم أن غالبية الأطفال يسعدون عادةً بقدوم المدرسة، فقد أصبحوا يافعون ولم يعودوا تلاميذاً في روضة الأطفال، ولذلك فقد أصبحوا فضوليين ومتطلّعين لتعلم الكثير من الأشياء الجديدة.

فلنشجع أطفالنا ليقضوا معاً وقتاً مليئاً بالفرح والفائدة!

وهنا لا بد لنا من أن نذكر ما قالته، ببيني ذات الجورب الطويل” وهي بطلة القصة في أحد مؤلفات الكاتبة السويدية، أستريد ليندغرين”. إذ قالت ببيني: بالرغم من أنني لم أحاول فعل شيء كهذا من قبل، لكنني واثقة تماماً أنني أستطيع فعل ذلك!...

مع الانتقال إلى المرحلة الابتدائية ستبدأ مع الطفل مرحلة مميزة من الحياة بالتعرف على الكثير من الأشياء الجديدة والممتعة والتي من خلالها سوف يتعلم الطفل أن يقضي يومه بالاعتماد أكثر على نفسه.

وبهذه المرحلة سيواجه الطفل جملة من التساؤلات، مثل:

- هل سيتأقلم مع الوضع الجديد؟
- هل سيحصل على معلمة لطيفة؟
- هل سيشعر بالقبول بالصف ويكون بحالة جيدة؟
- هل سيستطيع التعامل مع المواقف الجديدة في الحياة والتي منها: جدول الدروس اليومية، الواجبات الدراسية المنزلية، المنافسة مع الزملاء؟...
- هل سيستطيع تحقيق كل ذلك؟

بشكل مبني معظم تلك الأشياء المذكورة هي أمور مجهولة بالنسبة للطفل ولكنه سيكتسب عليها ويتفاعل معها بشيء من الإيجابية، سيمًا بوجود التعاون فيما بين المدرسة والأهل.

المدرسة كحياة جديدة للأطفال

لديهم أوضاع اجتماعية خاصة مثل انفصال الأبيوين. فمن الضروري مساعدة الطفل على تقبل واقعه الجديد وتعامل أصدقائه معه دون جرح أو أذى لشعوره. حيث أن المدرسة تُساهم بشكل كبير بالتوجيه السليم لسلوك الأطفال والإرشاد والتوعية بالإضافة إلى تعاون الأهالي طبعاً.

يولد الطفل اجتماعي بطبعه ومُحب للغير ولا يحب الأذى. ما أجمل أن نحافظ على هذه الصفات الإنسانية الراقية وننمّيها عنده.

تعالوا نتساءل هنا، ما الذي سيحصل عليه طفلنا عند التحاقه بالمدرسة أكثر من القراءة والحساب!؟

المدرسة كمكان كبير يجتمع فيه التلاميذ على اختلاف بيناتهم وخلفياتهم تُشكل مختبر متجانس إلى حد ما، فيه يتعرف التلاميذ على بعضهم البعض وعادات بعضهم البعض المختلفة سيمًا بوجود طلاب من مدن أخرى مثلاً أو من بلدان أخرى عندما انتقلت العائلة للعيش في ألمانيا. هذا بحد ذاته ينمي شخصية الطفل ويزيد معرفته ويوسع مداركه، خاصةً بوجود تلاميذ لديهم إعاقة ما أو آخرون

بداية المدرسة

الروتين الجديد للأطفال

التي تجعل الأطفال يشعرون بالحنن: لأن أفضل صديق لهم من مرحلة رياض الأطفال لم يعد موجوداً لأنه أصبح الآن في مدرسة ابتدائية أخرى، أو أنهم يتفقدون معلم الروضة المفضل.

بالعادة يتم احتواء التلاميذ الجدد من قبل التلاميذ الأقدم منهم وبحسب برامج خاصة موضوعة من إدارة المدرسة والتي تهتم بتقديم الرعاية الإضافية للطلاب الجدد والترحيب بهم وتشجيعهم والإجابة عن أسئلتهم المتنوعة.

فاستيقاظ التلاميذ في وقت مبكر كل صباح والذهاب إلى المدرسة حتى ولو كانوا لا يزالون نعاساً فلن يشعروهم بالانزعاج لأنهم سيبدأون على ذلك ويتأقلمون مع هذا الوضع الجديد. فمرحلة الانتقال هذه تراقفها أشياء مثيرة، ممتعة وأحياناً مزعجة للطفل. فمن الأمور المثيرة والممتعة للطفل: أن الطفل يتساءل ما الذي سيحدثه في كيس الحلويات الذي سيحصل عليه في اليوم الدراسي الأول؟ إن الطفل سيشعر بالسعادة لأنه أصبح لديه حقيبة رائعة والكثير من اللوازم المدرسية والأقلام والألوان. ومن الأمور

بعد المدرسة



◀ منح الأطفال الفرصة للتحدث، حتى لو كان الحديث متعلقاً بأمور صغيرة في الباحة أو في الحافلة المدرسية. يحتاج الأطفال بشكل عام إلى أذن صاغية لكل أمر، سواء كان مفزحاً أو مزعجاً لهم. على عكس الأسئلة الروتينية، مثل: „كيف كانت المدرسة اليوم؟“ أو „ماذا تعلمت اليوم؟“ فهي في الغالب أسئلة غير مرغوبة بالنسبة للطفل.

◀ التطرق لاهتمامات الأطفال الخاصة: سواء كانت كرة القدم، أو الفلوت (المزمار)، أو الكشافة، الأهم أن يكون ذلك برغبتهم الخالصة. ويشكل خاص الأطفال الذين يُعانون من مشاكل في التعلم، حيث يمكنهم ذلك من اكتساب الثقة بالنفس والشعور بالفرح بالحياة والاندماج بجو المدرسة بأفضل شكل.

والجدير بالذكر أن تلبية هذه الإحتياجات يعتبر أيضاً مقياساً لجودة عروض رعاية الأطفال.

مع المدرسة والأنشطة بشكل متوازن ومريض له؟ هل يحدثهم عن تجاربه؟ هل يستطيع أن يشغل نفسه بشكل كاف؟

فبالاعتماد على قياس ومعاينة هذه الأمور بعناية، يتأكد للأهل أنهم على الطريق الصحيح.

بالاعتماد على تفاعل الأطفال وما يعيشونه قبل وأثناء وحتى بعد المدرسة، فإنهم يحتاجون أحياناً إلى أمور أكثر من غيرها. هنا قد يخطئ الأهل بتقدير هذه الأشياء ويتقدير الحالة النفسية والذهنية لطفلهم. مثلاً: قد يعتقد الأهل أن طفلهم لديه ما يكفي للقيام به في المدرسة، وأن المواعيد الإضافية ستزيد الأعباء عليه!! وهذا ما يجعلهم في حيرة! لذلك عليهم التفكير بتمعن بما يلي: هل أن طفلهم يتفاعل

أي من سيهتم بطفلنا عندما ينتهي دوام المدرسة؟ هذا سؤال هام يواجه الأمهات والآباء العاملون بشكل خاص، حيث تواجههم مشكلة أخرى مع انتقال طفلهم إلى المدرسة الابتدائية والتي كانت الروضة قد وجدت لها حلاً من خلال التوفيق بين العائلة والعمل. تبعاً للمقاطعة هناك أنواع مختلفة من العروض في مجال الرعاية للتلاميذ بعد الظهيرة. على من يريد اختيار مكان في هذا المجال أن يدرس جيداً إمكانيات العملية التربوية، الظروف العامة وأوقات الرعاية التي من الممكن أن تكون متفاوتة إلى حد بعيد. حيث أنه من الجيد أن يستفسر أولياء الأمور في الوقت المناسب حول نوع الرعاية التي سيتم تقديمها، وما إذا كانت العملية التربوية تُلبي احتياجاتهم واحتياجات أطفالهم.

ومن المهم جداً تنظيم وقت ما بعد الظهيرة في الشكل الأنسب للأطفال. على سبيل المثال:

- ◀ أن يحصلوا على فرصة للاسترخاء. إذ أن التركيز على أمر لمدة ثلاث أو أربع ساعات، ثم البقاء تحت الرعاية بين 20 طفل آخرين لمدة طويلة أمر قد يزعج الأطفال بعمر الست سنوات.
- ◀ إمكانية تفريغ الطاقة، إذ أن الجلوس بسكون لوقت طويل في المدرسة (كما جرت عليه العادة قديماً) أصبح الآن أمر غير مُحبذ للأطفال ولم يعد يُطبق في المدارس. ومع ذلك لا يحصل الطفل على الوقت الكافي لتفريغ طاقته.

بكل وضوح وصراحة

البريد الإلكتروني أو عن طريق الهاتف في أوقات محددة. أما بالنسبة للأسئلة الأكثر جدية، فإنه من المفيد ترتيب اجتماع شخصي بين الأهل والمعلم وتدوين الملاحظات والنقاط الرئيسية المهمة مسبقاً. وهذا ما ينطبق بشكل خاص على يوم اجتماع أولياء الأمور والذي غالباً ما يتم تحديده قبل وقت قصير.

فرصة الأحاديث المختصرة بين الأهل والمعلمة في رياض الأطفال، غير موجودة في المدرسة الابتدائية. إذ توجد هنا آليات وطرق عديدة للتواصل، فالكثير من المعلمين لديهم „دفتر الملاحظات“ الخاص بهم عن كل طفل، والذي يسمح لهم بتبادل الملاحظات المرجزة يومياً مع الأهالي عند الحاجة، ومن المتاح لأولياء الأمور التواصل عن طريق

بالنتيجة: على الطفل أن يتعلم وقبل كل شيء القواعد الأساسية للثقافة، مثل القراءة والكتابة والحساب، ولكن عليه أن يتعلم أيضاً التركيز والسلوك الاجتماعي الصحيح. كل ذلك يساعد الطفل على تحديد خياراته بدون صعوبات في محيط معين وبشكل مُرضٍ له. كل ذلك يتم بسهولة من خلال التنسيق والتعاون بين الأهالي والمعلمين، حيث أن كلا الطرفين يضعان هذا الهدف السامي نصب أعينهم. ومع ذلك تختلف آراءهم في بعض الأحيان على الخطوط الفردية لأن كلا الجانبين ينظر للطفل من وجهات نظر متباينة من خلال تجارب مختلفة.

من المهم أن نعلم أن الأطفال لديهم المقدرة على فهم أسلوب التعامل بين المسؤولين عنهم (أولياء الأمور والمعلمين)، وهذه حقيقة تمكنهم من التعلم دون صعوبات، خاصةً عندما يشعرون أن والداهم يقدّران المعلمة ويثقان بها، والعكس صحيح.

وبالتالي يتوقع الأهالي من المعلمة أنها ستقدّر قيمتهم كشريك تعليمي وتأخذ تجربتهم مع طفلهم واقتراحاتهم واهتماماتهم بجدية، وأنها ستسعى لتوفير التفاهم والشفافية.



بداية المدرسة من وجهة نظر أولياء الأمر

من الطبيعي أن المدرسة تتطلب جهداً ومساحة أكبر من تفكير ومشاعر الأهالي والتلاميذ أكثر من رياض الأطفال.

في بعض الأحيان يكون أولياء الأمور أكثر قلقاً من التلميذ نفسه بالنظر إلى ما سيكون عليه الوضع الجديد لأطفالهم حيث تدور العديد من الأفكار في عقولهم:

- ◀ هل استطعنا تأمين جميع المستلزمات الضرورية للمدرسة؟
- ◀ هل طفلنا مستعد بشكل تام للمدرسة؟ وهل ستكون تجربته جديدة ومحفزة له؟
- ◀ مبنى المدرسة كبير جداً، هل سيستطيع طفلنا الوصول فيه إلى وجهته بسهولة؟
- ◀ أيضاً الطريق للمدرسة يستدعي مطالب جديدة، فهل سيكون بإمكان طفلنا التعامل مع حركة المرور؟
- ◀ كيف سيكون تعامل المعلمة/ المعلم مع احتياجات طفلنا، هل سيستجيبون لها بالشكل المطلوب؟
- ◀ كيف سيتدبر طفلنا أمره في الصف الجديد؟ هل سيعمل بسرعه على تكوين صداقات جديدة وبالتالي سيشعر بالراحة في المدرسة؟

ولكن بالمقابل :

- ◀ هل سألتني أنا كأم أو كأب توقعات المدرسة؟ وماذا تتوقع المدرسة مني؟



فكل أم أو أب له تجاربه الخاصة مع المدارس والتي تنعكس لدى التحاق طفله بالمدرسة. هذه التجارب تثير أحياناً المخاوف لدى الأهالي! والأهم هنا هو كيفية التعامل مع هذه المخاوف تحديداً؟

اعتبار المدرسة مكاناً لتطوير شخصية الطفل، حيث يتم فيها تطوير استقلالية التفكير والإبداع والأفكار الجديدة.

ولابد من الاستفادة بتبادل الآراء والخبرات والتواصل مع الآباء الآخرين من خلال اجتماع أولياء الأمور والذي يقام عادة قبل بدء المدرسة، والذي يتيح للأهالي التعرف على مبنى المدرسة والفصل الجديد وكذلك التعرف على المعلمة التي سيفضي الطفل معها جزءاً كبيراً من الوقت في المستقبل القريب.

معظم الطلاب الجدد قد وجدوا مكانهم المناسب في الفصل وبالتالي كوّنوا صداقات مثمرة وعلاقات جيدة مع المعلمين واعتادوا على الظروف الجديدة.

◀◀ سيتسائل العديد من أولياء الأمور في الأشهر القليلة المقبلة، ما هي الخطوات الكبيرة التي سيتبعها أبنائهم نحو الاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس؟ ولكن بعد مرور نصف عام على بداية العام الدراسي سيكون



الاستقلالية والاعتماد على الذات

بضعة أسابيع يجب أن يكون طلاب الصف الأول قد وصلوا إلى مفهوم الاعتماد على الذات.

وهذا هو التحدي الكبير بالنسبة للكثير من الآباء، حيث ينبغي عليهم ترك بعض القرارات لطفلهم وتعزيز ثقته بتجربته الخاصة وتحفيزه، بإعطاء ردود فعل إيجابية عند نجاحه بالقيام بأبسط الأمور.

على سبيل المثال: عندما يحصل خطأ ما مع الطفل بالمدرسة أو بالفصل فإنه ليس بالأمر السيء!! لأن المدرسة في الأصل موجودة من أجل التعلم، وتدخل الأهل من أجل تصحيح الخطأ يكون غير مُحبذ وغير جيّد، لأن المعلم يجب أن يحصل على الصورة الحقيقية عن حالة الطفل، (المقصود هنا مساعدة الطفل في حل الوظيفة ليس بشرحها له). ولذلك كلما كان الوالدان أكثر تقبلاً لوقوع الأخطاء من أطفالهم كخطوة طبيعية على طريق التعلم والنجاح، كلما تعلم أطفالهم التعامل مع هذه الأخطاء بشكل أفضل. فمن واجب الأهل إعطاء ردود الفعل الإيجابية والمشجعة لأطفالهم إذا نجحوا، وأن يحتفلوا معهم بالنجاح.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من الضروري أن يتم كل شيء على الفور حيث يجب على الطفل أن يكون مهتماً بوقوع الأخطاء وتقبلها، ومهم أيضاً تشجيع الأطفال وجعلهم يشعرون بالأمان، وأن نؤكد لهم كأبوين أننا معهم وبجانبيهم إذا احتاجوا إلينا، خاصةً عندما يعودون مزعوجين لأي سبب.

دور المدرسة هو تمكين الأطفال من فعل المزيد والمزيد من الأشياء بأنفسهم، وبالمقابل تتوقع منهم المزيد من الاستقلالية، فعلى سبيل المثال: لا يركض الطفل دون سترة شتوية في باحة المدرسة عندما تكون درجات الحرارة تحت الصفر، ويحافظ الطفل على ترتيب قرتاسيته ودفاتره الخاصة به، ولا ينسى ملابس الرياضة...

ويجب أن نعلم أن مسؤولية مراقبة سلوك الأطفال تقع على عاتق أولياء الأمور والمعلمة في البداية، ولكن وبعد مرور



ثمار التعاون

من المؤكد أن التواصل المستمر مع المدرسة من قِبل الأهالي له آثاره وانعكاساته الإيجابية على سلوك الطفل ومسيرته التربوية كما ذكرنا سابقاً لذلك من الممتع والمفيد إذا قامت الأمهات بمشاركة المدرسة في فعاليتها وأنشطتها على اختلاف أنواعها وذلك بالطبع حسب الإمكانيات والقدرة لديهن، فلا يجب أن ننسى أن الكثير من الأمهات يعملن وبالتالي لا يمكن في الغالب الوقت الكافي للقيام بنشاطات إضافية، ولكن بالمقابل يمكن أن تُشارك الأم بالأنشطة التي تقام في أيام العطل والأعياد على مدار العام الدراسي كخبز الكعك وتحضير البسكريت أو صنع الفوايس أو المشاركة بالأعمال اليدوية مع الأطفال أو مرافقة الأطفال إلى حديقة الحيوانات، وغير ذلك من الأنشطة الممتعة.

ومن البديهي أن قياس قيمة التعاون لا يتم من خلال مدة التواجد مع الأطفال، إنما حسب ما يخفي ذلك وراءه.

كما ويمكن أن تكون الأم متطوعة كمتحدثة باسم الأطفال وبالتالي تُساهم وتُساعد لأن تكون صلة وصل ووسيط بين الأطفال والمعلمة والأهالي. على سبيل المثال: الظروف في الملعب، والوضوء في الفصول الدراسية، ومقدار الواجبات المدرسية. هذه كلها أمور تُزعج الأطفال والأهالي. لذلك يأتي دور الأم (كمتحدثة باسم الطفل) بنقل هذه المسائل الهامة للمعلمة ومساعدتها على الاستجابة والمقدرة على معالجتها، وفي المقابل تُخبر الطفل والديه بخطئ المعلم وإدارة المدرسة، وتخبر المدرسة بأرائهم واقتراحاتهم بهذا الشأن.

وبهذا تُساعد طرق التواصل القصيرة المبنية على التفاهم المتبادل على إيجاد حلول للمشاكل مهما كانت معقدة. وبهذا الصدد يجب ألا نغفل عن الدور الفعال لاجتماع مجلس أولياء الأمور والذي يساعد إدارة المدرسة باتخاذ بعض القرارات الهامة، مثل: إلغاء الدروس بسبب الإجازات المرضية الطويلة للمعلمين، أو المخاطر المرورية على طريق المدرسة، أو في حال وجود مشاكل متعلقة بمبنى المدرسة. ومن الأمور الهامة أيضاً إنشاء ورشات عمل تتعلق بمواضيع متعددة مثل منع العنف والتوقيف المروري وغيرها من المواضيع الحساسة والهامة.

التقييم والتصرف بناءً على ذلك

من يستطيع أن يتأرجح بشكل أعلى؟ من هو الأقوى؟ من الذي يرسم بطريقة أجمل؟ معظم الأطفال في الروضة يهتمون بمقارنة مهاراتهم بمهارات الآخرين، فالإنجاز والمنافسة هي التي تشكل الحوافز، ويودّ الأطفال معرفة درجاتهم مقابل إنجازاتهم هذه (علماً أنه في المدارس الابتدائية لا يتم منح درجات لذلك).

المعلومات لكنها ليست كافية للتعويض عن صعوبة القراءة. وتحمل القراءة والكتابة والحساب المرتبة الأعلى لدى المعلمين والأهالي. هنا يبدأ الطفل بالنظر لنفسه وللآخرين بحساسية. إنه يدرك أيضاً تعليقات المعلم والأبوين على إنجازاته والتي قد تحمل انتقادات في بعض الأحيان، مما يؤثر على مشاعره وثقته بنفسه. حيث يدرك الطفل أن إدراكه الذاتي لنفسه لا يتطابق مع إدراك البالغين

الأسئلة المهمة والمطروحة هنا:

كيف يمكن للأهل التفريق بين النجاح والفشل؟ ما هي التغييرات على طفلنا إذا ما رجحت كفة الفشل؟ لأنه وببساطة طريقة تعامل الوالدين مع النجاح أو الفشل لها تأثير حاسم على رذات فعل الأطفال، فالتركيز على نقاط الفشل والضعف، فقط "يُحبطهم. والحل الأفضل يكون

، الآن أصبحت كبيراً، قريباً أستطيع القراءة والكتابة والحساب". يعتقد الطفل أن ثقته الكبيرة التي يأتي بها إلى المدرسة غير قابلة للتغيير. لكن في المدرسة تختلف بعض الأشياء. ففي الروضة كان يعيش الطفل في مجتمع متعدد، فيه اختلافات في الأعمار، إلا أنه ينتمي الآن إلى صف متجانس نوعاً ما، يمكنه من خلاله مقارنة إنجازاته بشكل أسرع وأفضل. بالإضافة لذلك، على عكس رياض الأطفال، أصبحت بعض الإنجازات الآن مضاعفة وثلاثية وبعضها الآخر أقل بكثير. قد يكون الطفل لديه بعض

هيئة التحرير / Impressum

Elternbriefe du+wir
Herausgeber: AKF e. V., Mainzer Str. 47, 53179 Bonn, Tel. 0228/93299795 (8-15 Uhr), info@elternbriefe.de, www.elternbriefe.de
Redaktion: Indra Günster (Nauort), Hubert Heeg (Bonn), Franziska Kindl-Feil (Bonn), Ann-Kathrin Leschik (Münster), Dr. Petra Rösger (Koblenz), Josef Pütz (Mönchengladbach; verantwortlich)
Fotos: iStockphoto: solstock (1), monkeybusiness-images (2,1), skynesher (3,u), B-C-Designs (4); Photocase.de: adina80xx (2,o), luxuz (2,r), M. Rogulski (3,o)
Bestellung Elternbriefe
Die Elternbriefe kommen kostenlos zu Ihnen – von der Geburt bis zum 9. Geburtstag. Als App, Newsletter oder als Download.
Mehr unter www.elternbriefe.de
منقول بتصرف: بان اسماعيل
Sinngemäß aus dem Deutschen übertragen von Ban Ismail
10/2020



بالإشارة إلى نقاط الخلل بمادة ما لدى الطفل وتشجيعه لتجاوزها، وتحفيزه أكثر ليتجاوز هذا الخلل إلى النجاح، وذلك بمنحه الثقة والحب. مثل: "أنا أحبك! أنا أؤمن بك وأرى نقاط قوتك!". هذا هو الأساس في بناء شخصية الطفل.

مع أملنا الكبير أن يجد ابنكم البيئة المناسبة التي تساهم في تطوره وبناء شخصيته وسعادته.

لأنفسهم، وخاصة الوالدين. ومن الضروري أن ينتبه المعلمون والآباء كي لا يفقد أطفالهم المتعة في التعلم بسبب خيبة الأمل عند مقارنتهم مع الأطفال الأفضل. سيحاول المعلم التقليل من شأن هذه المقارنات من خلال إعطاء فرصة لكل طفل حسب إمكانياته الفردية. أما الأبوين فعليهم ألا ينقلوا مخاوفهم وقلقهم بشأن حصول طفلهم على درجات أقل!.. من الخطير وضع الطفل تحت تأثير هذا الضغط أو مقارنته مع زملاءه الأفضل منه، حتى أن تدريب الطفل بشكل مبالغ فيه لن يكون أمراً مُجدياً في هذه الحالة.